

# الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أمام لحظة الحقيقة البيئية

## حرارة في العراق وجفاف في بلاد الشام وتأكل السواحل مسائل لا تحتمل الانتظار



لم يبق أمام حكومات دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بد إلا الاهتمام بحجم الكوارث المناخية التي تزداد يوماً بعد آخر والبحث عن حلول جديدة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، خاصة وأن الحلول ممكنة إذا ما اهتمت هذه الحكومات فعلاً بالقضايا البيئية.

واشنطن - تعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ساحة معركة حاسمة في النضال العالمي لاحتواء الضرر الذي يلحقه تغير المناخ، لكن الوقت ينفذ بسرعة أمام دول هذه المنطقة لإتخاذ إجراءات متضافرة.

وصاغت آيات سليمان في ندوة عبر الإنترنت في 19 أبريل برعاية معهد الشرق الأوسط بواشنطن الموقف في جملة "تقف منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مفترق طرق".

وكانت سليمان تتحدث عن أزمة المناخ في المنطقة، فالجفاف وارتفاع منسوب مياه البحر وارتفاع درجات الحرارة وضعت الشرق الأوسط على اعتاب كارثة مناخية، وقالت إنه عندما يتعلق الأمر بتجنب تلك الكارثة، تظهر المنطقة "مستوى للاستعداد والمرونة ضعيفا للغاية".

تحدثت سليمان من موقع سلطة، فهي مديرة البنك الدولي للتنمية المستدامة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تدير محفظة استثمارات بقيمة 5.2 مليار دولار أميركي في قطاعات التنمية الحضرية والاجتماعية والزراعة والمياه والبيئة.

وأشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بعمق وخيمة، سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة، ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

### مستقبل قاتم

المناخ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا موجودة ليراهها الجميع من الفيضانات المميتة في جدة، إلى أسوأ جفاف في بلاد الشام منذ 900 عام، إلى مدينة الإسكندرية الفارقة، وفي بعض الأحيان حرارة العراق غير المحتملة كما حدث في يوليو الماضي، وسجلت درجة الحرارة في بغداد العام الماضي رقما قياسيا قدره 51.8 درجة مئوية.

ومع الحروب في اليمن وسوريا، وسلام غير مؤكد في ليبيا، واقتصاد مدمر وشلل حكومي في لبنان، وأزمة اقتصادية مزدهرة في الأردن، ووباء كورونا والتحديات المستمرة في كل مكان آخر، بما في ذلك التهديد الإيراني والتعددية التي دعا إليها العربي سيكون من الصعب تحقيقها. ومع ذلك، يجب على المنطقة العمل عليها وبسرعة. لا يوجد خيار آخر، إذا أراحت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تجنب حدوث كارثة بيئية.

المؤسسات المالية والقطاع الخاص. ليست لدى أي فكرة عن المدة التي سيستغرقها هذا ولكننا متفائل.

### الأدلة على تغير المناخ يراها الجميع من فيضانات جدة وجفاف بلاد الشام وتأكل السواحل إلى حرارة العراق غير المحتملة

وما أسماه "جشع رأس المال الكبير لتحقيق المزيد والسيطرة" من شأنه أن يؤدي إلى حدوث كارثة مناخية "ما لم نضع حدا لعقيدة الهيمنة، فكلنا محكوم عليه بالفناء. نحن بحاجة إلى نظام جديد متعدد الأطراف، ونقله نوعية وعلينا أن نفعل ذلك الآن". التحذير كان واضحا. إن الأدلة على تغير

وفي محاولة للمساعدة في مواجهة التحديات، قالت سليمان إن 35 في المئة من تمويل البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "تذهب إلى أهداف المناخ".

وأشارت سليمان إلى استراتيجية انتقالية ذات أربع ركائز: الأمن الغذائي وإدارة المياه، وانتقال الطاقة من الوقود الأحفوري إلى البدائل الخضراء، والمدن القادرة على التكيف مع المناخ والتي يمكن أن تمكن السكان من تحمل ارتفاع درجات الحرارة، قائلة "لا يمكننا انتظار حدوث الكارثة قبل أن نحرك".

وتحدثت سليمان عن التحديات، أيضا، من خلال الانتقال إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المستدامة بيئيا التي يمكنها حماية رفاهية السكان الذين يزايد عددهم بوتيرة متسارعة. وتواجه المنطقة قيودا على البنية التحتية المالية والمادية بالإضافة إلى قضايا الحكم الرشيد والشفافية.

عام 1987 بشأن حماية وإصلاح طبقة الأوزون.

وحقق هذا البروتوكول وحده درجة معقولة من النجاح. ويرى العربي أن هذا يرجع إلى "العلم واليقين، والأهم من ذلك أنه كان هناك اتفاق من جميع الدول المشاركة على الامتثال".

وقال العربي "قالت الدول المتقدمة (للدول النامية) إننا سندعمكم. استغرق بناء الثقة خمس سنوات ولكن بعد ذلك عملت كالساعة. لا نرى هذا في نظام تغير

وتحدثت سليمان عن التحديات، أيضا، من خلال الانتقال إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المستدامة بيئيا التي يمكنها حماية رفاهية السكان الذين يزايد عددهم بوتيرة متسارعة. وتواجه المنطقة قيودا على البنية التحتية المالية والمادية بالإضافة إلى قضايا الحكم الرشيد والشفافية.



# رجل الشمس الهندي يضيء طريق الفقراء بطاقة نظيفة

ساعده في تمهيد الطريق لبعثة الطاقة الشمسية الوطنية في الهند التي انطلقت في 2010.

وكان هدف المبادرة الأولى، التي استثمرت شوندي بشأنها، يكمن في إنتاج 20 غيغاواط من الطاقة الشمسية بحلول سنة 2022.

ويعد أن بلغت ضعف ذلك بالفعل في وقت مبكر، حددت الهند هدفا جديدا يبلغ 100 غيغاواط. لكن مع تسارع توسع الطاقة الشمسية، صعب تزايد السكان العشرة على أرض كافية للمشاركة الكبيرة. وردا على ذلك، ابتكر شوندي أول محطة طاقة شمسية عائمة في الهند.

وفي 2014، بعد انضمامه إلى معهد إن.بي. للتكنولوجيا الريفية غير الربحي، والذي يرأسه الآن، قاد بناء تجربة لوحة شمسية عائمة بقدرة 10 كيلوواط على بحيرة في مدينة كلكتا الجديدة.

وقال إن "تصميم الهيكل العائم للوحدة وتثبيتها في المسطح المائي كان من التحديات الرئيسية". ونما هذا المشروع ليصبح برنامجا وطنيا يولد الآن أكثر من 1700 ميغاواط من الطاقة الشمسية من الألواح العائمة في جميع أنحاء البلاد.

ويقوم شوندي وفريقه حاليا بتجربة المضخات التي تعمل بالطاقة الشمسية والتي تدفع المياه إلى خزان أعلى يمكنه بعد ذلك توليد الطاقة الكهرومائية باستخدام التوربينات الصغيرة، وإمداد القرى عند الحاجة. وقال، "لقد تغير مفهوم الطاقة الشمسية من مجرد توفير الأضواء إلى التحكم في انبعاثات الكربون. حان الوقت للتفكير بجدية في كيفية ترك عالم أكثر ملاءمة للعيش للأجيال القادمة".

هيئة مستقلة تابعة لوزارة الطاقة المتجددة، إن "عمل شوندي هو مثال كلاسيكي على تمكين المجتمعات الأصلية من خلال الطاقة الشمسية".

وفي 2009 نجح شوندي في تركيب أول محطة للطاقة الشمسية متصلة بالشبكة في قرية جاموريا بغرب البنغال، وهو مشروع بقدرة 2 ميغاواط يخدم 5 آلاف أسرة.

وقال سينغوبتا لقد تمت الإشادة بهذا باعتباره إنجازا بيئيا، لأنه حتى ذلك

سوندربانيس الوطني يستخدمون الطاقة الشمسية من خلال مزيج من الشبكات الصغيرة وأنظمة الطاقة الشمسية.

وأشار شوندي إلى أن المنطقة كانت في ذلك الوقت تتمتع بأعلى معدل استهلاك للفرد من الطاقة الشمسية في العالم. وأكسبه المشروع جائزة أشدين المعروفة باسم "الأوسكار الخضراء"، وجائزة يورو سولار من ألمانيا.

وقال آرون تريباتي المدير العام للمعهد الوطني للطاقة الشمسية، وهو

وأطلق هذا المشروع الصغير مسارا لجلب الطاقة إلى سكان المجتمعات الفقيرة والنائية، وهي مهمة أكسبت شوندي لقب "رجل الشمس" في الهند.

اليوم، يضاء أكثر من 100 منزل وشركة في هيرما بنظام طاقة شمسية محدث، مما يسمح للقرابين بأن يكونوا أكثر إنتاجية مع تقليل استخدامهم للوقود باهظ التكلفة والملوث مثل الكيروسين.

وقالت القروية سوموني ريانغ، البالغة من العمر 33 عاما، إن "الحياة في القرية كانت تتوقف تماما بعد غروب الشمس، ولكن يدرس أطفالنا اليوم حتى في الليل مع وجود الضوء في منازلنا الآن".

وتكرت أن "المتاجر والمؤسسات التجارية تغلق مفتوحة في المساء.. يمكننا العمل أكثر، ويبدو لنا كل هذا المزيد من الدخل".

في مكتبه المزين بالجوائز التي فاز بها منذ أول مشروع أطلقه منذ حوالي 40 سنة، قال شوندي إنه يشعر "بارتياح كبير" لرؤية كيف غيرت الطاقة الشمسية الحياة في هيرما وربطت السكان بالعالم الحديث.

وكانت هيرما أول قرية قبلية في البلاد تحصل على الطاقة الشمسية. وبحلول سنة 1989 قاد شوندي تركيب تكنولوجيا الطاقة الشمسية في ما يقرب من 40 قرية عبر ولايات الهند الشمالية الشرقية.

ويعد أربع سنوات، طور أول محطة طاقة شمسية مركزية في الهند مع شبكة توزيع في جزيرة ساجار في سوندربانيس، وتزويد 100 أسرة من خلال خطوط الكهرباء.

وبحلول سنة 2000، كان أكثر من 400 ألف شخص في القرى المحيطة بمنزته



الحركة تدب في الليل أيضا

### كلكتا (الهند) - منذ أن كان طفلا، سعى المهندس الكهربائي سانتيابادا غون تشوندي إلى إيجاد طرق لمساعدة فقراء الريف في الهند. ووجد فرصته عندما تلقى دعوة لزيارة منزل زميله في العمل في قرية هيرما في الهيمالايا في الثمانينات.

يتذكر شوندي، البالغ من العمر 71 سنة، وعمل مع الحكومة في ولاية تريبورا الشمالية الشرقية، قائلا "لقد صدمت لرؤية المجتمعات المحلية تعيش في الظلام بعد غروب الشمس، يستخدم البعض مصابيح الكيروسين، ولكن الحصول عليه لم يكن من السهل دائما. ونظرا لأنني كنت أمتلك المهارة والموقع فقد دفعتني ذلك محاولة توفير الطاقة لهم".

### قاد شوندي تركيب تكنولوجيا الطاقة الشمسية في ما يقرب من 40 قرية عبر ولايات الهند

وتقع قرى تريبورا على أرض جبلية وعرة، وأدرك شوندي أن إنشاء خطوط كهرباء سيكون صعبا، بالمقابل وجد أن "الطاقة الشمسية كانت وفيرة".

وفي 1983، اعتمد التمويل الحكومي لتركيب الألواح الشمسية على أسطح 70 منزلا، فضلا عن تشغيل تلفزيون مجتمعي ومضخة مياه، وكانت المرة الأولى التي يرى فيها أي شخص في القرية ضوءا كهربائيا.